اليابان و القضية الفلسطينية في ضوء وثائق وزارة الخارجية اليابانية 2014-2005

م.م. عباس فنجان صدام
كلية التربية للبنات/جامعة البصرة

الملخص

تناول البحث موقف اليابان من القضية الفلسطينية في المدة بين عامي 2005 و2014 بالاعتماد على وثائق وزارة الخارجية اليابانية المنشورة على موقع الوزارة المذكورة، إذ تضمنت تلك الوثائق معلومات مهمة ابرزها بيانات وزارة الخارجية اليابانية، فضلاً عن الزيارات التي قام بها المسؤولون اليابانيون واستقبالهم الاطراف ذات العلاقة لاسيما ممثلي السلطة الفلسطينية ،حيث دعمت الحكومة اليابانية جميع الخطوات الكفيلة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة ، اضافة الى حثها كلاً من اسرائيل والسلطة الفلسطينية على بذل المزيد من الجهود لبناء الثقة المتبادلة بين الطرفان ، و ايدت اليابان اعتماد طريق المفاوضات على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة والاتفاقات التي توصل لها الطرفين في المراحل السابقة وابرزها اتفاق اوسلو 1993. ومن جانب اخر فقد قامت الحكومة اليابانية بتقديم مساعدات اقتصادية كبيرة للفلسطينيين ، فضلاً عن دورها في بناء ودعم المؤسسات التي تساهم في بناء دولة الفلسطينية.

Japan and the Palestinian Issue in light of Documents of Ministry of Foreign Affairs of Japan 2005–2014

The research aims to study the Attitude of Japan towards Palestinian issue between 2005 and 2014, based on documents of ministry of foreign affairs of Japan which published on the ministry's website. These documents included important information, like the statements of Japanese government ministry of foreign affairs, as well as visits by Japanese officials and reception the relevant parties, in particular representatives of the Palestinian Authority, and the initiative of "Corridor for Peace and Prosperity" made by Japan as part of its efforts to settle the Palestinian issue, the Japanese government has supported all steps to ensure the establishment of an independent Palestinian state alongside the state of Israel on the basis of solution (two–state), as well as urging both Israel and the Palestinian Authority to make greater efforts to build mutual between the two parties confidence. Japan supported the adoption through negotiations on the basis of relevant UN and the agreements reached by the parties in the previous stages decisions. on other hand, the Japanese government has provided substantial

economic assistance to the Palestinians, as well as their role in building and supporting the Palestinian institutions.

المقدمة

يهدف البحث الى تسليط الضوء على موقف الحكومة اليابانية من القضية الفلسطينية في المدة بين عامي 2005 و2015 بالاعتماد على وثائق وزارة الخارجية اليابانية المنشورة على موقع الوزارة المذكورة، وتضمنت تلك الوثائق معلومات مهمة تعلقت ببيانات وزارة الخارجية اليابانية، فضلاً عن الزيارات التي قام بها المسؤولون اليابانيون واستقبالهم الاطراف ذات العلاقة لاسيما ممثلي السلطة الفلسطينية ،إذ دعمت الحكومة اليابانية كل الخطوات الكفيلة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة ، فضلاً عن حثها كلاً من اسرائيل والسلطة الفلسطينية على بذل المزيد من الجهود لبناء الثقة المتبادلة بين الطرفين ، و ايدت اليابان اعتماد طريق المفاوضات على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة والاتفاقات التي توصل لها الطرفان في المراحل السابقة وابرزها اتفاق اوسلو 1993.

وشهدت المدة موضوع البحث قيام الحكومة اليابانية بتقديم مساعدات اقتصادية كبيرة وسخية للفلسطينيين ، فضلاً عن طرح مبادرة "ممر السلام والازدهار" من أجل تطوير الاقتصاد الفلسطيني، وللمساهمة في بناء ودعم المؤسسات التي تساهم في بناء دولة الفلسطينية بما يضمن تحقيق السلام في الشرق الاوسط وخلق بيئة آمنة للاستثمار الياباني في المنطقة.

تمهيد

بعد قيام ما عرف بـ"دولة اسرائيل" عام 1948 بذلت الولايات المتحدة الامريكية جهوداً حثيثة للحصول على اعتراف اليابان وبناء علاقات طيبة معها ، وتكللت تلك الجهود في

الحصول على اعترافها بإسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية معها في عام 1952 ، ولكنها لم تفتح سفارة لها في تل ابيب الا في عام 1963 ولم يتم التوقيع على اتفاقية اقتصادية بين الجانبين و لم تحدث زيارات متبادلة لمسؤولي الجانبين وبقيت العلاقات السياسية والثقافية هامشية وفي حدود ضيقة جداً[1].

وبالمقابل بدأت اليابان منذ اوائل ستينيات القرن العشرين بتعميق علاقاتها مع الدول العربية التي اصبحت سوقاً كبيرة ومهمة لتصريف البضائع اليابانية ، وفي الوقت نفسه كانت اليابان تستورد قرابة 90% من نفطها من الخليج العربي ، وانعكس ذلك التطور في العلاقات الاقتصادية على السياسة اليابانية تجاه القضايا التي تهم العرب وابرزها القضية الفلسطينية[2]. فحين اندلعت الحرب العربية –الاسرائيلية عام 1967 اعلنت الحكومة اليابانية على لسان رئيس وزرائها في التاسع من حزيران انها ستقف على الحياد التام، وضمن السياق نفسه صرح وزير الخارجية الياباني في الثاني والعشرين من تموز عام 1967 بأنه من الضروري انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ما قبل الخامس من حزيران على الرغم من احتفاظها بعلاقات جيدة لإسرائيل.

ومع تصاعد النضال الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بدأت اليابان تبدي اهتماماً اكثر بالقضية الفلسطينية، ففي عام 1978 سمحت اليابان بافتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة طوكيو كدليل على اهتمامها بالقضية الفلسطينية واخذ مسؤولوها اصدار بيانات تشير صراحة الى حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة تتعايش بسلام مع اسرائيل[3] . وفي اطار دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية دعا البرلمان الياباني ياسر عرفات[4] رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى زيارة طوكيو والتقى بعدد من الساسة اليابانيين ، الذين أكدوا على دعمهم للفلسطينيين كما اعترفت الحكومة اليابانية بالصفة الدبلوماسية للمنظمة المذكورة الا انهم لم يعدوها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وفي الوقت نفسه أكدوا على " حق اسرائيل على العيش بسلام"[5]. وهو الامر الذي يعني ان اليابان حاولت سلوك سياسة متوازنة وحيادية تجاه النزاع العربي –الاسرائيلي لذا فقد عملت على تطوير علاقاتها مع اسرائيل اكثر وشهدت مدة منتصف عقد الثمانينيات من القرن العشرين تطوراً ملحوظاً في العلاقات اليابانية–الاسرائيلية وكان ابرز مظاهر ذلك

التطور هو انشاء مجلس الصداقة البرلمانية اليابانية–الاسرائيلية في عام 1984 ، مما ساهم في تطور علاقاتهما بشكل كبير [6].

وفي المدة من عام 1991 ولغاية عام 2005 عملت اليابان على المشاركة بفاعلية في القضية الفلسطينية عن طريق المشاركة في مباحثات متعددة الاطراف لعملية السلام التي بدأت في مؤتمر موسكو عام 1992، فضلاً عن تقديمها الدعم السخي للسلطة الفلسطينية الذي وصل الى ست مئة مليون دولار امريكي في المدة بين عامي 1994–2001[7].

موقف اليابان من القضية الفلسطينية

توفي الرئيس ياسر عرفات في الحادي عشر من شهر تشرين الثاني 2004 ، وانتخب محمود عباس[8] رئيساً للسلطة الفلسطينية في الانتخابات التي اجريت في التاسع من كانون الثاني عام 2005 بعد ان حصل على نسبة 61% من اصوات الناخبين الفلسطينيين[9]. أتسم موقف الحكومة اليابانية بالترحيب بتولي محمود عباس رئاسة السلطة الفلسطينية، ففي العاشر من شهر كانون الثاني عام 2005 بعث رئيس الحكومة اليابانية جونشيرو كويزومي[10] Junichiro Koizumi ببرقية الى محمود عباس هنأه فيها على انتخابه ،و اوضح تمنياته في أن يبذل محمود عباس جهوداً حثيثة من اجل الحفاظ على الامن واعادة بناء الادارة الفلسطينية وبذل المزيد من الجهود لتحقيق السلام مع اسرائيل ، وفي الوقت نفسه اعلن كيوزومي ان بلاده ستدعم تلك الجهود وستعمل على تعزيز العلاقات الودية مع السلطة الفلسطينية بما يخدم عملية السلام واقامة الدولة الفلسطينية[11] .

و في مؤتمر صحفي لوزير الخارجية اليابانية نوبوتاكا ماتشيمورا Nobutaka Machimura في الحادي عشر من شهر كانون الثاني عام 2005 ، اثنت وزارة الخارجية اليابانية على عملية انتخاب عباس ووصفوها بأنها جرت بحرية وشفافية ، وفي الوقت نفسه اعلن وزير الخارجية اليابانية عن رغبته في التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية في اطار (خارطة الطريق)[12] وذلك بهدف تحقيق التعايش السلمي بين اسرائيل وفلسطين، وفي الوقت نفسه اعلن الوزير الياباني ان بلاده عازمة على القيام بدور فعال في دفع عجلة السلام في المنطقة . [13]

وفي اطار الدعم الياباني للسلطة الفلسطينية قام وزير الخارجية الياباني ماتشيمورا بزيارة الى الاراضي الفلسطينية واسرائيل في يوم الثالث عشر من كانون الثاني عام 2005واستغرقت الزيارة اربعة ايام اجرى خلالها لقاءات مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين وكان الهدف من الزيارة دعوة الطرفين الى بذل مزيداً من الجهود لإعادة فتح الحوار بينهما واستغلال هذا التغيير التاريخي –الذي تمثل بوصول عباس لرئاسة السلطة الفلسطينية– والمضي قدماً نحو تنفيذ خارطة الطريق لدفع عجلة السلام الى الامام وكذلك لتوضيح سياسة الحكومة اليابانية تجاه عملية السلام، وخلال زيارته للاراضي الفلسطينية عقد وزير الخارجية الياباني اجتماعين بين يومي (15–16 من شهر كانون الثاني) مع محمود عباس ورئيس الوزراء احمد قريع ووزير الخارجية نبيل شعث، وخلالها اشار ماتشيمورا الى دعم الحكومة اليابانية للرئيس عباس والسلطة الفلسطينية ودعا الاخير الى اعادة بناءها كقوة ادارية مسؤولة، و دعاهم الى بذل جهود واضحة لوقف العنف الذي تقوم به بعض الجماعات "المتطرفة" – في اشارة واضحة الى حركة حماس – كما اوضح ماتشيمورا ان اليابان عازمة على تقديم مساعدات اقتصادية للحكومة الفلسطينية تقدر بـ (60) مليون دولار امريكي كوسيلة لمساعدة الفلسطينيين ، وعلاوة على ذلك بين ماتشيمورا ان حكومته دعت الدول المانحة الاخرى مثل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي ودول الخليج العربي لأن تحذو حذو الحكومة اليابانية من خلال تقديم مساعدات مالية عاجلة ملموسة ،وتعهد الوزير الياباني ان بلاده ستستمر في تقديم المساعدات للفلسطينيين ضمن ثلاثة حقول وهي المساعدات الانسانية، وتقديم المساعدة من اجل تحقيق الاصلاحات ، واخيراً المساعدة في بناء الثقة والمساعدة لتطوير الاقتصاد الفلسطيني وصولاً الى مرحلة الاكتفاء الذاتي ، ومن جانبه بين عباس عزمه على مواجهة جميع العقبات والتحديات التي تواجه السلطة الفلسطينية لتحقيق الامن كما بين انه سيجري محادثات مع الجماعات الفلسطينية "المتطرفة" وابرزها منظمة حماس لوضع حدٍ للعنف [14] .

وفي لقائه مع المسؤولين الاسرائيليين ، حثهم وزير الخارجية اليابانية على اعادة فتح الحوار المباشر مع السلطة الفلسطينية وذلك بهدف الوصول الى اتفاق سلام بين الجانبين ، و طلب منهم ضرورة اعطاء الرئيس محمود عباس فرصة مناسبة لغرض لجم العناصر "المتطرفة"

–بحسب الوزير الياباني– و كان رد اريل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي هو " مالم تبذل اقصى الجهود من اجل السيطرة على المتطرفين فأنه سيكون من الصعب إجراء حوار مع الجانب الفلسطيني..." [15] . يتضح من ذلك ان وزارة الخارجية اليابانية كانت تشجع على فتح الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين لأن ذلك من شأنه تذليل الصعاب التي تعترض عملية السلام.

و في اطار سعيها لإيجاد حل للخلافات الفلسطينية–الاسرائيلية رحبت وزارة الخارجية اليابانية باللقاء الذي جمع القادة الاسرائيليين والفلسطينيين في مدينة شرم الشيخ في مصر في الثامن من شهر شباط عام 2005، الذي اسفر عن اتخاذ قرارات مهمة ابرزها وقف العنف المتبادل [16] . إذ اعلن وزير الخارجية اليابانية ان حكومته ترحب بالدور الذي قامت به مصر لجمع الطرفين ، وبيّنَ انها تأمل في ان تكون تلك القمة مناسبة للاسراع في تحقيق السلام على وفق الخطة خارطة الطريق و اعربت عن انها ستستمر في تقديم المساعدات للفلسطينيين[17].

وسرعان ما قرنت الحكومة اليابانية القول بالعمل فبادرت في الثامن عشر من شباط عام 2005 بتقديم منحة طارئة للسلطة الفلسطينية ، بلغت قيمتها ثلاثون مليون دولار امريكي عن طريق برنامج صندوق الامم المتحدة الانمائي UNDP[18] ومنظمة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى الاونروا [19] UNRWA، وتلك المساعدات هي جزء من مبلغ المساعدات ال (60) مليوناً التي خصصتها الحكومة اليابانية لدعم السلام في الشرق الاوسط التي حظيت بموافقة البرلمان الياباني في الاول من شباط عام 2005، وكان الهدف من تلك المساعدات هو ان تكون عاملاً مساعداً في تحسين معيشة الفلسطينيين الذين يواجهون ظروفاً اقتصادية صعبة ولتعزيز حكومة محمود عباس من اجل الاستمرار في مساعيه لتحقيق السلام [20].

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة اليابانية ماضية في دعمها للفلسطينيين ، نجدها وقفت موقفاً واضحاً وحازماً ضد اعمال العنف التي كانت تقوم بها بعض الجماعات الفلسطينية ضد الاسرائيليين، لأنها كانت تعتقد ان ذلك من شأنه ان يدمر الجهود التي تبذل من اجل تحقيق السلام[21] .وقد كررت ذلك في مؤتمر لندن الذي عقد بدعم من الحكومة البريطانية في

مطلع شهر اذار عام 2005[22]. واشتركت فيه الحكومة اليابانية بشكل فاعل عن طريق ارسال ايتشيرو ايساوا Ichiro Aisawa النائب الاول لوزير الخارجية اليابانية الذي أكد على دعم بلاده للفلسطينيين[23].

لقد ترجمت الحكومة اليابانية دعمها عن طريق الاعلان في السابع من اذار من العام نفسه تقديم مساعدات للسلطة الفلسطينية بقيمة (1,9) مليون دولار امريكي عن طريق منظمات الامم المتحدة لتحسين الظروف المعيشية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني[24].

وخلال المدة بين يومي الخامس عشر والسابع عشر من شهر اذار من العام نفسه عقدت السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس حواراً في القاهرة مع الفصائل الفلسطينية البالغ عددها اثنتي عشر تنظيماً وفصيلاً ، واسفر عن صدور ما عرف بـ"اعلان القاهرة" في السابع عشر من اذار وتم الاتفاق على ضرورة توحيد العمل الفلسطيني[25]. لقد حظي المؤتمر المذكور برضا وزارة الخارجية اليابانية التي اوضحت ان ذلك يعد خطوة ايجابية في طريق عملية السلام ، لأن ذلك يعني ضبط حركة الفصائل التي تقوم بهجمات ضد الاسرائيليين[26].

يبدو ان تلك التطورات كانت تحظى بدعم مباشر من الحكومة اليابانية التي زادت من مساعداتها للسلطات الفلسطينية ، فقد قررت الحكومة اليابانية في يوم الثامن عشر من اذار تقديم مساعدات غذائية للاجئين للفلسطينيين بقيمة (650) مليون ين ياباني عن طريق الاونروا ومنظمة الاغذية العالمية WFP[27] وذلك بهدف تعزيز قدرة السلطة الفلسطينية على بناء الدولة[28].و قررت الحكومة اليابانية تقديم مساعدة مالية تقدر (30) مليون دولار كمنحة لمنع الصراعات واحلال السلام عن طريق البنك الدولي وذلك لتطوير البنى التحتية الفلسطينية وتغطية النفقات الجارية للحكومة الفلسطينية بهدف اقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط[29].وضمن الاطار نفسه أوفدت وزارة الخارجية اليابانية فريقاً فنياً من اجل تقديم الدعم للسلطة الفلسطينية لتحقيق الاكتفاء الذاتي ورسم خطط متوسطة وطويلة الاجل للمشاريع التنموية الفلسطينية[30] .وهو الامر الذي يشير صراحة الى مدى الدعم الذي تقدمه اليابان للفلسطينيين على امل ان يسهم ذلك في احلال السلام في الشرق الاوسط.

وضمن تطوير العلاقات الفلسطينية اليابانية زار الرئيس محمود عباس اليابان بين يومي الخامس عشر والسابع عشر من مايس عام 2005 والتقى في اليوم الاخير بوزير الخارجية اليابانية واعرب الاخير عن نية بلاده تقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية و بين ان الحكومة اليابانية تروم توجيه الدعوة لعقد اجتماع ثلاثي فلسطيني–اسرائيلي–ياباني لغرض تذليل الصعاب التي تعترض خطة السلام في المنطقة[31].

هذا وقد جاء اجتماع القادة الفلسطينيين والاسرائيليين في مدينة القدس الشرقية في الحادي والعشرين من حزيران عام 2005 متوافقاً مع السياسة اليابانية لذلك فقد ثمنت وزارة الخارجية اليابانية ذلك الاجتماع واعلنت انها ستزيد من مشاركتها في قضية السلام في الشرق الاوسط بما في ذلك تقديم المساعدات المالية ، و اعلنت الخارجية ان رئيس الوزراء الياباني اعلن انه سيرسل مبعوثاً خاصاً اسمه تاتسو اريما Tatsu Arima لزيارة المنطقة في الخامس والعشرون من حزيران لتشجيع الجانبين على بذل المزيد من الجهود لتحقيق السلام في الشرق الاوسط[32].

ونتج عن اللقاء بين القادة الفلسطينيين والإسرائيليين الاتفاق على اجلاء المستوطنين من قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية ، وهو الامر الذي نال رضا وزارة الخارجية اليابانية، وفي الوقت نفسه حثت السلطة الفلسطينية على بذل المزيد من الجهود لضبط الامن والنظام في تلك المناطق[33]. ومن جانبها بادرت الحكومة اليابانية الى اتخاذ قرار في يوم السادس من ايلول تضمن تقديم منحة مساعدة طارئة بقيمة (497) الف دولار امريكي عن طريق وكالة الامم المتحدة الاونروا وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وسيتم تنفيذ تلك المساعدات كجزء من المساعدات اليابانية للشعب الفلسطيني و اعلن وزير الخارجية ان الهدف من ذلك استقرار الحياة المدنية في المناطق التي انسحب منها الاسرائيليون[34].

وفي الوقت الذي ابدت الحكومة اليابانية تعاطفاً كاملاً مع الحكومة الفلسطينية، الا انها وقفت على الضد من العمليات "الانتحارية" التي كانت تقوم بها بعض فصائل المقاومة الفلسطينية، لأن ذلك قد يؤدي الى خلقِ آثار عكسية على عملية السلام في الشرق الاوسط ، وعليه فقد طالبت وزارة الخارجية اليابانية السلطة الفلسطينية ببذل جهودٍ قصوى للسيطرة على ما اسمتهم "المتطرفين"، وفي الوقت نفسه كانت تطلب من اسرائيل ضبط

النفس خشية ان يتطور الموقف الى نزاع مسلح [35]. مما ينتج عنه تدمير لكل الجهود السابقة المتعلقة بعملية السلام.

وفي العشرين من كانون الاول عام 2005 قررت الحكومة اليابانية تقديم منحة طارئة بقيمة اجمالية بلغت (720,000) دولار امريكي من اجل دعم انتخابات المجلس التشريعي التي تقرر اجراؤها في الخامس من كانون الثاني عام 2006، ويرجع سبب ذلك الدعم الى ان التطبيق السلس والعادل للانتخابات التشريعية أمر حيوي لتعزيز عملية السلام في الشرق الاوسط الى جانب التعاون في التمويل وحكومة اليابان تخطط لإرسال بعثة لمراقبة الانتخابات التي يرأسها شينتارو ايتو **Shintaro Ito** السكرتير البرلماني للشؤون الخارجية في وزارة الخارجية اليابانية[36].

وبالفعل اجريت الانتخابات التشريعية الفلسطينية في يوم الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني عام 2006 وفازت به حركة حماس ب(74) مقعداً من أصل (133) [37]. وهو الامر الذي رحب وزير الخارجية اليابانية بتلك التطورات وتمنى ان تقوم السلطة الفلسطينية ببذل المزيد من الجهود لتحقيق السلام على وفق الخارطة الطريق والسيطرة على "المتطرفين"[38].

يبدو من ذلك ان الحكومة اليابانية كانت حريصة على تجنب كل ما يعيق التوصل الى السلام في المنطقة ، فمثلما كان لها موقفاً من هجمات من اسمتهم بـ"المتطرفين"، فقد كان لها موقفاً من العمليات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين ومنها العملية العسكرية التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد سجن اريحا في الرابع عشر من اذار عام 2006، فقد شجبت اليابان ذلك العمل لأن من شأنه ان يؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة وتؤثر سلباً على الجهود المستقبلية نحو السلام وعليه فأن وزارة الخارجية اليابانية دعت الجانبين الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس لمنع مزيد من التدهور، وفي الوقت نفسه فأن ذلك سوف لن يؤثر على جهود اليابان في انعاش عملية السلام[39].

لم تؤثر العمليات العسكرية الاسرائيلية على برنامج المساعدات اليابانية للفلسطينيين، فقد قررت الحكومة اليابانية تقديم مساعدات غذائية الى الفلسطينيين بقيمة (600,000) دولار امريكي لدعم اللاجئين الفلسطينيين من خلال الاونروا [40]. ولم تقف اليابان عند ذلك الحد

ففي الثالث عشر من تموز قام جونيشيرو كويزومي رئيس الزوراء الياباني بزيارة للاراضي الفلسطينية واعلن من هناك توسيع نطاق المساعدات للفلسطينيين منها ما يتعلق بدعم مكتب الرئاسة (ديوان الرئاسة الفلسطينية) ومنها مساعدات لحالات الطوارئ لتحسين الرعاية الطبية والصحة العامة وخلق فرص العمل للفلسطينيين[41].

وكان لليابانيين موقف من اعمال العنف التي حدثت بين الفلسطينيين والاسرائيليين ، فاصدرت وزارة الخارجية اليابانية بياناً عبرت فيه عن قلقها العميق ازاء الوضع في غزة التي سقط فيها العديد من المدنيين الفلسطينيين من جراء العمليات العسكرية الاسرائيلية ، ودعت الحكومة اليابانية نظيرتها الاسرائيلية الى بذل المزيد من الجهود للتحقيق في تلك الحوادث كما دعت السلطة الفلسطينية الى وضع حد لهجمات المجموعات الفلسطينية المسلحة وخاصة في غزة لأن ما يقوم به الطرفان يؤثر على الجهود المستقبلية للسلام[42].

وعلى اثر انتهاء المعارك الحربية ووقف اطلاق النار في قطاع غزة اعلنت اليابان ترحيبها بذلك ودعت الجانبين الى ضبط النفس ، و اعربت وزارة الخارجية عن املها في ان يعقد لقاء قمة بين قادة الطرفين لما لذلك من اهمية في انعاش عملية السلام[43].

وفي 23 كانون الأول عام 2006 اجتمع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس وأعلنا عن بعض التنازلات من أجل جعل الحياة أكثر سهولة على الفلسطينيين، بما في ذلك الإفراج عن أموال الضرائب التي جمدتها إسرائيل وإزالة عدد من حواجز التفتيش على الطرقات، لكن خطة الإفراج عن السجناء بمناسبة عيد الأضحى ألغيت، وافقت إسرائيل بعد القمة على نقل كمية كبيرة من الأسلحة من مصر إلى جماعة فتح الموالية للرئيس عباس [44]. ومن جانبها رحبت اليابان بذلك الاجتماع لأنه يعد اول اجتماع مباشر بين الزعيمين منذ الحادي والعشرين من حزيران عام 2005 [45].

وفي التاسع من شهر شباط عام 2007 اعلنت حكومة اليابان ارتياحها للاتفاق الذي جرى بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وخالد مشعل في مكة المكرمة لتشكيل حكومة وحدة وطنية لأن ذلك من شأنه ان يسفر عن انهاء الصعوبات السياسية في الاراضي الفلسطينية[46].

ادت تلك التطورات الى قيام الحكومة اليابانية باتخاذ قرار في يوم الثاني من اذار عام 2007 تضمن تقديم منحة مساعدات عاجلة تبلغ (7,2) مليون دولار عن طريق برنامج الامم المتحدة الانمائي و الاونروا من اجل تحسين معيشة عموم الفلسطينيين[47].

وضمن السياق نفسه قررت الحكومة اليابانية في الثالث من تموز عام 2007 تقديم مساعدات كمنحة طارئة (700,000) دولار امريكي عن طريق الاونروا الى اللاجئين الفلسطينيين وذلك بسبب ظروفهم المعاشية القاسية وقلة الغذاء وندرة المياه ويأتي ذلك ضمن جهود اليابان ورعايتها للقضية الفلسطينية[48].

و قررت الحكومة اليابانية في الرابع عشر من كانون الاول عام 2007 تقديم منحة مساعدة طارئة من مجموع ما يقارب من (10) مليون دولار ضمن برنامج الامم المتحدة الانمائي من اجل تحسين الوضع الطبي للفلسطينيين ، ويرجع السبب الى الازمة المالية التي مرت بها السلطة الفلسطينية وتضمنت المنحة توفير معدات طبية وسيارات اسعاف وبناء طرق اضافية وغرف للعمليات في مستشفيات جنين وطولكرم وتوفير أسرة للمرضى[49].

وبعد تفاقم الوضع في غزة على اثر الحصار الذي فرضته اسرائيل عليها منذ حزيران عام 2007 عقب سيطرة منظمة حماس عليه الكاملة ، وتضمن الحصار منع وتقنين دخول المحروقات والكهرباء والكثير من السلع ومنع الصيد في عمق البحر وغلق جميع المعابر بين غزة واسرائيل ، فضلاً عن اغلاق معبر رفح المنفذ الوحيد لأهالي غزة الى العالم الخارجي من جانب مصر ، وعلى اثر ذلك قام الالاف من الفلسطينيين في الثالث والعشرون من شهر كانون الثاني عام 2008 باقتحام معبر رفح والدخول الى الجانب المصري للتزود بالمواد الغذائية منها بعد نفاذها في غزة[50].

أعربت حكومة اليابان عن قلقها العميق ازاء الوضع في غزة الامر الذي كان يهدد حياة الكثير من المدنيين في كل من غزة واسرائيل وسوف تؤثر سلباً على تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط ، و ادانت اسرائيل الهجمات الاسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين ، ودعت حكومة اليابان جميع الاطراف لتفادي مزيدٍ من التدهور في الوضع الانساني في غزة الى ضبط النفس لتحقيق اتفاق سلام بحلول نهاية سنة 2008[51].

لقد ادى سوء الوضع الى اصدار حكومة اليابان بياناً استشعرت فيه بالقلق البالغ من تصاعد العنف في قطاع غزة والجزء الجنوبي من اسرائيل مرة اخرى واستنكرت حقيقة ان المدنيين الاسرائيليين والفلسطينيين هم الذين يقعون ضحية ذلك العنف، واعتقدت حكومة اليابان ان تلك الاحداث قد تؤدي الى الاضرار بعملية السلام في الشرق الاوسط وعلى الرغم من ذلك فان حكومة اليابان اعلنت انها ستواصل دعمها الى اقصى حد ، فضلاً عن بذل مزيداً من الجهود لتعزيز عملية السلام في الشرق الاوسط[52].

ورغبة الحكومة اليابانية في ايجاد نوع من التقارب والثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ، عقدت وزارة الخارجية مؤتمراً بين يومي الثاني والعشرين والثالث والعشرين من تشرين الاول عام 2008 في العاصمة طوكيو وشارك فيه وزير الداخلية الاسرائيلية مائير شطريت **Meir Sheetrit K**، وصائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين بالاضافة الى خبراء من كلا الجانبين ومن اليابان وتم فيه طرح المشكلات التي تعترض عملية السلام في الشرق الاوسط وابرزها موضوع "المتطرفين" الفلسطينيين والعمليات الاسرائيلية ضد الاخيريين وحصار القوات الاسرائيلية لغزة، وقد حاولت اليابان التوفيق بين الجانبين[53].

وفي اطار دعمها المتواصل للفلسطينيين قدمت الحكومة اليابانية منحة للسلطة الفلسطينية بقيمة (1,1) مليار ين ياباني وذلك لتعزيز الجهود التي تبذلها الاخيرة ، وتساعد في تحسين الامن العام ولتشن حملة على الفصائل التي تشن هجمات على الاسرائيليين بهدف تحقيق السلام من خلال اتباع طريق المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين[54].

ولم تكن تلك المنحة نهاية المطاف فيما يتعلق بمساعدة اليابانيين للسلطة الفلسطينية فهي لم تنفك تقدم المنحة تلو الاخرى ففي الثاني عشر من كانون الاول عام 2008 قررت حكومة اليابان تقديم مبلغ (2,850,000) دولار امريكي لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين عن طريق الاونروا [55]. و قررت منحهم في الثالث والعشرون من شهر كانون الثاني عام 2009 مساعدات طارئة عن طريق عدد من المنظمات التابعة للامم المتحدة وابرزها اليونيسيف وبرنامج الاغذية العالمي وذلك نظراً للوضع المتردي في قطاع غزة [56].

وفي طار دعمها واهتمامها اوفدت الحكومة اليابانية مبعوثاً رئاسياً وهو يوتاكا ايمورا Yutaka Imura الى المنطقة بين يومي الرابع والسادس من شهر اب عام 2009 وعقد اجتماعات مع الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز ووزير خارجيته، كما اجرى لقاءات مع محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس الوزراء سلام فياض ورياض المالكي وزير الشؤون الخارجية ، وخلال تلك اللقاءات طلب ايمورا من الاسرائيليين وقف وتجميد النشاطات الاستيطانية في القدس الشرقية ، وفيما يتعلق بالجانب الفلسطيني فقد اكد ايمورا دعم حكومته لتحسين الاقتصاد الفلسطيني و شدد على اهمية تحقيق الوحدة الفلسطينية[57].

وفي اطار العلاقات الثنائية بين اليابان والسلطة الفلسطينية ، قام محمود عباس بزيارة الى اليابان في المدة بين يومي 7–8 من شهر شباط عام 2010 للتباحث بالامور التي تخص عملية السلام في الشرق الاوسط ، وفي ختام الزيارة اعلن الرئيسان في مؤتمر صحفي في الثامن من شباط عام 2010 اكد فيه الرئيس الياباني يوكيو هاتوياما Yukio Hatoyama على موقف بلاده الداعم لجهود السلام في المنطقة –في اقرب وقت– ممكن على اساس قرارات مجلس الامن ذات الصلة وخارطة الطريق ، و حث السلطتين الفلسطينية والاسرائيلية على نبذ سياسة العنف وشدد على اهمية قيام الحكومة الاسرائيلية بتجميد جميع الانشطة الاستيطانية لأهمية ذلك في تحقيق تقدمٍ ملموسٍ في المفاوضات بين الطرفين ، و شدد الرئيس الياباني على اهمية المصالحة الوطنية تحت قيادة الرئيس محمود عباس ، واعلن الرئيس الياباني استمرار بلاده بتقديم المساعدات للحكومة والشعب الفلسطيني وخصوصاً ما يتعلق بمبادرة ممر السلام والازدهار الذي طرحته اليابان سابقاً[58].

وكمتابعة لاجتماع القمة الياباني –الفلسطيني الذي عقد في طوكيو في شهر شباط، عقد اجتماع رفيع المستوى ضم سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني وايمورا المبعوث الخاص للحكومة اليابانية يوم الخامس والعشرين من تموز عام 2010، تعهدت فيه الحكومة اليابانية بدعمها لبناء المؤسسات الفلسطينية وتقديم المساعدة في المجالات المختلفة[59].

وفي الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام 2010 زار سلام فيض رئيس الوزراء الفلسطيني اليابان بناء على دعوة من حكومتها ، وعقد اجتماع مع نظيره الياباني وخلالها

اوضح الاخير انه يدعم حل الدولتين لأن من شأنه ان يحقق التعايش السلمي بين اسرائيل والدولة الفلسطينية ، وحث على ضرورة استئناف المفاوضات المباشرة ، وفي الوقت نفسه اعلن ان حكومته ستواصل دعمها للسلطة الفلسطينية على كافة المستويات وسوف تقوم بتقديم مبلغ مئة مليون دولار امريكي كمساعدة للفلسطينيين لكي يطورا قدراتهم على ان لا تستخدم تلك المبالغ في دعم العنف[60].

وفي الرابع من شهر مايس عام 2011 وقعت الفصائل الفلسطينية اتفاق مصالحة في القاهرة ، وقد حظي الاتفاق بترحيب من الحكومة اليابانية على امل ان يؤدي ذلك الى دفع عجلة السلام في الشرق الاوسط الى الامام على اساس حل الدولتين[61].

و رحبت اليابان بالمبادرة الامريكية التي اطلقتها وزارة الخارجية الامريكية في يوم التاسع عشر من تموز عام 2013 التي دعت الى استئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ، إذ كانت اليابان من اوائل الدول التي رحبت بتلك المبادرة لاعتقادها انها من الممكن ان تسهم في التعجيل بإيجاد حل سلمي للنزاع الفلسطيني–الاسرائيلي ، وفي الوقت نفسه اعلنت الحكومة اليابانية انها ستواصل دعمها للفلسطينيين وعلى كافة الصعد والمستويات[62].

وفي الثاني من حزيران عام 2014 ادت الحكومة الوطنية الفلسطينية اليمين الدستورية امام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وبعد تشكيل الحكومة انهاء للخلاف الطويل الامد بين الفصيلين الفلسطينيين حماس وفتح[63]. ومن جانبها رحبت حكومة اليابان بتلك الحكومة الجديدة ،وخصوصاً بعد اعلان الرئيس محمود عباس الالتزام بسياسة نبذ العنف ضد اسرائيل ، والاعتراف بها وقبول الاتفاقات السابقة ، و اعربت اليابان عن مواصلتها دعم عملية السلام سياسياً واقتصادياً بما يسهم في تعزيز عملية السلام[64].

وهكذا يتضح ان الحكومة اليابانية لم تدخر جهداً في سبيل التوصل الى تسوية نهائية للمشكلات العالقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين مبنية على اساس اقامة دولتين واحدة فلسطينية واخرى اسرائيلية تتعايشان بسلام مع توفير الظروف الاقتصادية الملائمة وهو ما تم طرحه عن طريق مباردة "ممر السلام والازدهار".

مبادرة ممر السلام والازدهار:

لقد كان من ابرز مظاهر اهتمام اليابان بالقضية الفلسطينية ورغبتها في تحقيق السلام في فلسطين قيام رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كيوزومي في الثالث عشر من تموز عام 2006 بطرح مبادرة عرفت باسم " ممر السلام والازدهار"[65]. وكان الهدف منه تحقيق التعاون بين الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين، والعمل بشكل تعاوني لتجسيد المشاريع التي تعزز التعاون الإقليمي من أجل ازدهار المنطقة، ومن أبرز تلك المشروعات إنشاء مزارع و مجمع للصناعات الغذائية في الضفة الغربية وتسهيل نقل منتجاتها، وابدت اليابان استعدادها لاحتضان الاطراف الداخلة في المشروع، ويمثل هذا الاقتراح التزاماً أقوى من اليابان ويعكس انخراطاً أعمق في جهود بناء السلام في المنطقة[66].

لقد تبنت السياسة الخارجية اليابانية مبادرة ممر السلام والازدهار بسبب إيمان صناع القرار في طوكيو بأن الفقر هو النقيض للتجانس الاجتماعي والسياسي، وفي السياق نفسه فإن تعزيز الأسس الاقتصادية يمكن أن تخلق مناخاً لازدهار السلام، مع الأخذ بنظر الاعتبار بأن اقتصاداً سليماً سيكون أمراً حاسماً لدولة فلسطينية مستقبلية قابلة للحياة، و دعت المبادرة اليابانية الإسرائيليين والفلسطينيين للتعايش والتنعم المشترك بالازدهار من خلال التطوير الزراعي في الضفة الغربية وتوفير جميع سبل دعم الصناعة الزراعية الفلسطينية في الضفة الغربية وانشاء طريق لتسويق المنتجات عبر الأردن[67].

لقي المشروع استجابة سريعة من الاطراف المختلفة لاسيما من السلطة الفلسطينية والحكومتين الاسرائيلية والاردنية، ففي الرابع عشر من شهر اذار عام 2007عقد الاجتماع الوزاري الاول في العاصمة طوكيو برعاية وزير الخارجية اليابانية تارو اسو Taro Aso وحضره كل من شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، وصائب عريقات رئيس شؤون المفاوضات في السلطة الفلسطينية وفاروق قطروي المستشار الخاص للملك عبد الله ملك الاردن وخلال الاجتماع اتفق الاطراف الاربعة المحافظة على المصالح السياسية فضلاً عن بحث المكان المناسب لإقامة المشاريع التي تتضمنها المبادرة اليابانية[68].

ولضمان تنفيذ المشروع دعت اليابان وزير الخارجية الفلسطينية زياد ابو عمرو بين يومي الحادي عشر والثالث عشر من شهر مايس عام 2007، وهناك اجرى الاخير نقاش حول مشروع السلام والازدهار واتفقا على اهميته في تحقيق السلام في الشرق الاوسط[69].

عقد الاجتماع الاول للوحدة الاستشارية للاطراف الاربعة لمشروع ممر السلام والازدهار في السابع والعشرين من حزيران عام 2007 في منطقة البحر الميت في الاردن برئاسة شينسوكي سوجياما Shinsuke Sugiyama نائب مدير مكتب الشرق الاوسط والشؤون الافريقية، وكان الهدف من الاجتماع متابعة الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الاجتماع الاول والبدء بانشاء وحدة استشارية للاطراف الاربعة الذي استضافته اليابان في اذار عام 2007، وقد تم في الاجتماع تبادل الآراء حول مختلف القضايا المتعلقة بتطوير المشروع[70].

ورعت اليابان عقد الاجتماع الثاني الذي عقد بين يومي 24–25 من شهر تشرين الاول عام 2007 في منطقة البحر الميت في الاردن بمشاركة خبراء من الدول الاربعة وتم فيه بحث القضايا التقنية المهمة التي تساعد على انجاح المشروع الا انه لم يكن اجتماعاً نهائياً[71].

وفي شهر حزيران عام 2008 عقد الاجتماع الثالث ، وذلك املاً في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط[72].وتلاه الاجتماع الرابع بين يومي الحادي والثلاثين من اذار والاول من نيسان عام 2008 وتضمن بحث المشكلات التي تعترض طريق المشروع[73].وعقد الاجتماع الخامس بين يومي الخامس عشر والسابع عشر من شهر اذار عام 2010، في منطقة البحر الميت[74]. وعقد الاجتماع السادس في يوم التاسع والعشرين من شهر نيسان 2012 في منطقة البحر الميت بحضور ممثلين عن الاطراف الاربعة[75] .ويتضح من تلك الاجتماعات تصميم الحكومة اليابانية على ضرورة وضع المبادرة موضع التنفيذ الفعلي وبما يخدم عملية السلام في الشرق الاوسط .

الخاتمة

1. شهدت المدة بين عامي 2005–2014 اهتمام واضح من اليابان بالقضية الفلسطينية على الرغم من ارتباطها بعلاقات جيدة مع اسرائيل ، وقد اتضح ذلك من خلال

الجهود التي بذلتها في سبيل التقريب بين طرفي النزاع الفلسطينيين والاسرائيليين ، فضلاً عن تقديم العديد من المساعدات سواء عن طريق المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة وابرزها الاونروا، او عن طريق تقديم المساعدات بشكل مباشرة بهدف تطوير قدرات السلطة الفلسطينية والمساعدة في بناء الدولة الفلسطينية على امل ان يسهم ذلك في احلال السلام في المنطقة.

2. وعلى الرغم من اليابان كانت تشجب وتستنكر العمليات التي كان يقوم بها الفلسطينيين الذين اسمتهم بـ"المتطرفين" ، الا انها بالمقابل وقفت ضد العمليات العسكرية التي كانت تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين ، وذلك بسبب اعتقاد المسؤولين اليابانيين بأن ذلك من الممكن ان يؤثر على عملية السلام في المنطقة ، لذا فقد دأبت على حث الاطراف المتنازعة على ضرورة ضبط النفس .

3. ورغبة من الحكومة اليابانية في احلال السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين ، طرحت مبادرة "ممر السلام والازدهار " التي لم تقتصر على طرفي النزاع وانما شملت الاردن ايضاً، وكان الهدف منه انشاء مشاريع اقتصادية منتجة في المنطقة من اجل استغلالها من الاطراف المذكورة لتكون عاملاً مساعداً في دفع عجلة السلام في الشرق الاوسط. وهكذا يتضح من ذلك ان اليابان كان من ابرز الدول التي قدمت الدعم للقضية الفلسطينية بشكل مادي ومعنوي رغبة منها في انتهاء النزاع الفلسطيني–الاسرائيلي بشكل يضمن التعايش السلمي بين الطرفين .

الملاحق

ملحق رقم (1) جدول يوضح الزيارات المتبادلة بين المسؤولين الفلسطينيين واليابانيين بين عامي 2005-2014[1]

السنة	الجانب الياباني	الجانب الفلسطيني
2005	• نائب وزير الخارجية للشؤون البرلمانية كاتسويوكي كاواي • وزير الخارجية نوبوتاكا ماتشيمورا	• الرئيس الفلسطيني محمود عباس
2006	• نائب وزير الخارجية للشؤون البرلمانية شينتارو إيتو • رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي • نائب وزير الخارجية للشؤون البرلمانية شينتارو إيتو	• كبير المفاوضين في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات • وزير الخارجية الفلسطيني زياد أبو عمرو
2007	• مستشار خاص رئيس الوزراء يوريكو كويكي • وزير الخارجية الياباني تارو اسو	• كبير المفاوضين في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، و محمد اشتية
2008	• نائب وزير الخارجية للشؤون البرلمانية يوشيدا ناكاياما	• وزير الاقتصاد الوطني الفلسطيني حسن أبو لبدة
2010	• نائب وزير الخارجية كويتشي تاكيماسا	• الرئيس الفلسطيني محمود عباس • رئيس الوزراء سلام فياض، وزير الشؤون الخارجية رياض المالكي ووزير التخطيط والتنمية الإدارية علي الجرباوي
2011	• نائب وزير الخارجية يوتاكا بانو	عضو في فتح اللجنة المركزية محمد اشتية رئيس اللجنة الأولمبية جبريل الرجوب

(1) VIP visits since 1995, Cited in: http://www.mofa.go.jp/region/middle_e/palestine/archives.html

2012	• نائب وزير الخارجية ريوجي ياماني • وزير الخارجية كويشيرو	• الأمين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه • رئيس اللجنة الأولمبية جبريل الرجوب • الرئيس الفلسطيني محمود عباس • وزير الخارجية رياض المالكي
2013	• وزير الخارجية فوميو كيشيدا	• رئيس الوزراء سلام فياض • وزير الخارجية رياض المالكي • وزير التخطيط محمد أبو رمضان
2014	• وزير الدولة للشؤون الخارجية نوبو كيشي • نائب وزير الخارجية كينتارو سوناورا	• وزير السياحة والاثار رولا معايا

ملحق رقم (2) مخطط يوضح مبادرة السلام والازدهار اليابانية[1]

الهوامش

(1) عدنان خلف حميد البدراني، العلاقات اليابانية –الاسرائيلية وأثرها على عملية السلام في الشرق الاوسط، مجلة دراسات اقليمية ، العدد 16، جامعة الموصل، 2009، ص500.

(2) العلاقات اليابانية–الفلسطينية، المعرفة، منشور على الموقع الالكتروني:
http://www.marefa.org;

عبد الحكيم سليمان وادي، دراسة: العلاقات العربية –اليابانية، أمد، 2014/4/30، منشور على الموقع الالكتروني:
http://www.amad.ps/ar/?Action=Details&ID

(3) العلاقات اليابانية–الفلسطينية، المعرفة، منشور على الموقع الالكتروني:

([1])http://www.mofa.go.jp/region/middle_e/palestine/concept0607.html.

http://www.marefa.org

(4) ياسرعرفات: سياسي فلسطيني ولد في القاهرة في24أب1929،بعد وفاة والدة ارسل هو واخوه الى خالهم في القدس، ثم انتقل بعد مدة الى مصر اشترك بتهريب الاسلحة من مصر الى فلسطين عام1946، وقام بتدريب الطلبة بمصر، بعد تخرجه من الجامعة أصبح

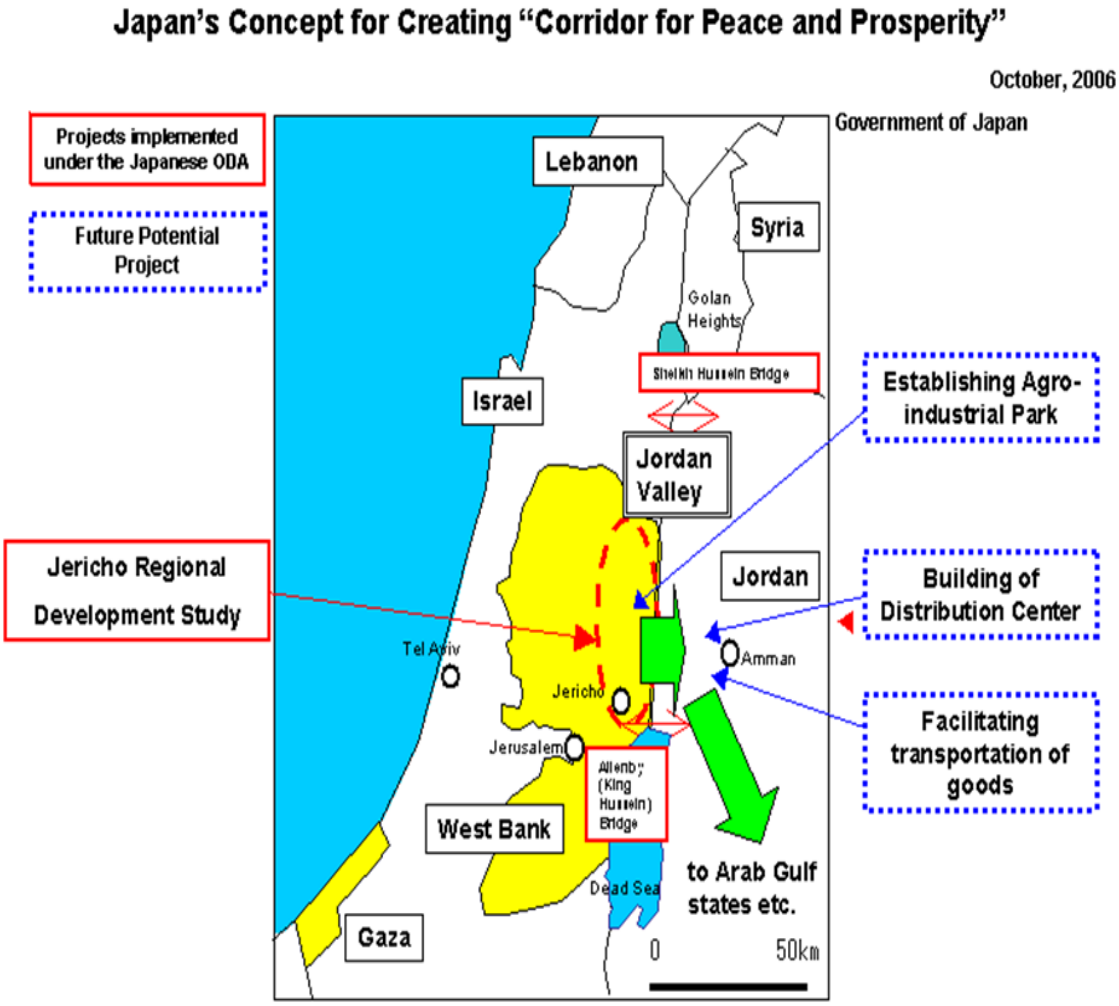

رئيسا لرابطة الخريجين الفلسطينيين، كان ضابطا في الجيش أثناء العدوان الثلاثي عام1956، ترك مصر عام1957 وذهب الى الكويت واسس حركة فتح بشكل سري، ثم انتخب رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1969، وفي عام 1973

أصبح رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنتخب 1988رئيسا لدولة فلسطين، توفي في شهر تشرين الثاني عام2004.ينظر: جمال الشيوخ، محاكمة مشاهير السياسة، ط2،أطلس للنشر، القاهرة،(د.ت)،ص65– 83.

(5)عدنان خلف حميد البدراني، المصدر السابق، ص504.

(6) المصدر نفسه، ص501.وللمزيد من التفصيلات عن تطور العلاقات اليابانية–الاسرائيلية ينظر: هاني الياس خضير وصفاء خليل كاظم، العلاقة بين اليابان واسرائيل من النواحي الاقتصادية والتقنية والدبلوماسية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد 16، جامعة بغداد، 2012، ص3–ص18.

عبد الحكيم سليمان وادي، دراسة: العلاقات العربية –اليابانية، أمد، 2014/4/30، منشور على الموقع الالكتروني:
http://www.amad.ps/ar/?Action=Details&ID

(7) زيد علي حجر، ابعاد مفصلية: اليابان في الصراع العربي–الاسرائيلي، صحيفة 26 سبتمبر، العدد 1438، اليمن/ 19 شباط/2009، منشور على الموقع:
http://www.26sep.net/newsweekarticle

(8) محمود عباس: سياسي فلسطيني ورئيس السلطة الفلسطينية ولد في السادس والعشرين من اذار عام 1935 في مدينة الصفد بفلسطين ، هاجرت اسرته منها بعد حرب عام 1949 الى سوريا ، وهناك اكمل تعليمه الجامعة حيث حصل على شهادة البكالوريوس في القانون، حصل بعدها على زمالة في الاتحاد السوفيتي واكمل دراسته في العلوم السياسية، اشتغل بالسياسة منذ ان كان طالباً في دمشق ، ودخل ميدان النضال لفلسطيني وانضم ال حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية وفي عام 1996 اختير امیناً لسر اللجنة التنفيذية للمنظمة ، وبعد قيام السلطة الفلسطينية اصبح رئيساً للوزراء والداخلية في التاسع عشر من اذار عام 2003 ، الا انه استقال بعد مدة وجيزة، اصبح رئيساً للسلطة الفلسطينية بعد وفاة ياسر عرفات واستمر في المنصب رغم انه ولايته تنتهي دستورياً سنة 2009. للمزيد من التفصيلات ينظر: موقع الرئيس محمود عباس، http://president.ps

(9) آيمي ايسيروف، تاريخ النزاع الاسرائيلي–الفلسطيني،ج1، 21/حزيران/2010، منشور على الموقع:

www.mideastweb.org.

(10)جونشيرو كويزومي: سياسي ياباني ولد في الثامن من كانون الثاني عام 1942 في مدينة يوكوسوكا ، حيث اكمل هناك دراسته الثانوية ، اكمل دراسته في الاقتصاد في جامعة كيئو ، كما درس في كلية الاقتصاد في لندن الا انه اضطر للعودة بعد وفاة والده عام 1969، شغل العديد من المناصب المهمة كان ابرزها رئيس وزراء اليابان في المدة بين عامي 2001 و2006. . للمزيد من التفصيلات ينظر:

Encyclopedia Britannica, Cited in: https://www .britannica.com /biography/

(11)Ministry of Foreign Affairs of Japan, Congratulation messages from Mr. Junichiro Koizumi prime minister of Japan to Mr. Mahmud Abbas , January 10,2005. Cited in: http://www.mofa.go.jp/region/ middle_e/palestine/archives.html.(hare after will be cited as: M.F.A.J.)

(12) خارطة الطريق: هو الاسم الذي اطلق على مبادرة السلام في الشرق الاوسط ، اقترحتها اللجنة الرباعية المؤلفة من الولايات المتحدة الامريكية، الامم المتحدة، الاتحاد الاوربي وروسيا، كان الهدف منها التوصل الى حل نهائي لتسوية سلمية من خلال اقامة دولة فلسطينية بحلول عام 2005، واشتملت مبادرة خارطة الطريق على ثلاث مراحل تبدأ الاولى بشهر نيسان 2003 وتنتهي الثالثة في عام 2005. للمزيد من التفصيلات ينظر :

Israel Ministry of Foreign Affairs, cited in:http://mfa.gov.il/ MFAAR Key Documents /Peace Process /Pages/roadmap .aspx

(13)M.F.A.J , Statement by Minister of foreign affairs Nobutaka Machimura on the election of Mr. Mahmoud

Abbas , Chairman of the Palestine Liberation organization (PLO) as new Ra'ees of the Palestinian Interim self-government Authority , January 11,2005.

(14)M.F.A.J , Visit to the Israel and the Palestinian Territories by Mr. Nobutaka Machimura , minister for Minister for foreign affairs (January 13 to 17 , 2005) , January 19,2005.

(15) Ibid.

(16) ايمي ايسيروف، المصدر السابق.

(17)M.F.A.J , Statement by Nobutaka Mr. Machimura Minister of foreign affairs on the meeting between Israeli and Palestinian leaders in Sharm el-Sheikh, Egypt , February 9,2005..

(18) UNDP اختصاراً للكلمات United Nation Development Program وهي شبكة تطوير عالمية تابعة لمنظمة الامم المتحدة هدفها دعم التغيير وربط الدول بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الاشخاص لبناء حياة افضل وتعمل المنظمة في 177 دولة وتساعدهم في تطوير حلولهم لمواجهة تحديات التنمية المحلية والعالمية . للمزيد من التفصيلات ينظر:

http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home.html

(19) الاونروا UNRWA وهي وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى، ووتأسست في اعقاب حرب عام 1948 بموجب قرار الامم المتحدة ذي الرقم (302) في الثامن من كانون الاول عام 1948 وبدأت عملها في الاول من شهر مايس عام 1950 ، وهدفها تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين في الاردن ولبنان وسوريا الى ان يتم التوصل الى حل لمعاناتهم ويتم تمويلها عن طريق التبرعات الطوعية للدول الاعضاء في الامم المتحدة وتقدم خدمات في مجال التعليم والرعاية الصحية

والاغاثة والبنى التحتية، ونظراً لعدم التوصل لحل نهائي لمشكلة اللاجئين فقد تم تمديد عملها عدة مرات ولغاية عام 2017.للمزيد من التفصيلات ينظر موقع الاونروا الرسمي:
http://www.unrwa.org

(20)M.F.A.J , Press conference , February 18 ,2005.

(21)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director–General for Press and public relations , ministry of foreign affairs. On the suicide bombing in Tel –Aviv , February 26 ,2005.

(23)M.F.A.J , Press conference , March 1 ,2005..

(24)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director–General for Press and public relations , ministry of foreign affairs of Japan. On the London meeting on supporting Palestinian Authority, March 5 ,2005.

(25)M.F.A.J , Japan's Assistance for the Palestinian through the UNDP trust found for the program of Assistance to the Palestinian peoples , March 7 ,2005.

(26) النص الكامل " لإعلان القاهرة" الصادر عن الفصائل الفلسطينية في 2005/3/17. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني–وفا، منشور على الموقع :
http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx.

(27)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director–General for Press and public relations , ministry of foreign affairs. On the Transfer of security control of Jericho in the west Bank to the Palestinian Authority and the Cairo talks between Palestinians Factions , March 18 ,2005.

(28) WFP مختصر للكلمات World Food Programme برنامج الأغذية العالمي هو أكبر منظمة للإغاثة الإنسانية تُعنى بمكافحة الجوع في جميع أنحاء العالم تابع للامم المتحدة ، انشئ عام 1962، ويعمل البرنامج على تقديم الغذاء في حالات الطوارئ لمن هم في حاجة إليه لننقذ أرواح ضحايا الحروب والصراعات الأهلية والكوارث الطبيعية. وبعد انقضاء سبب حالة الطوارئ، نقدم الغذاء لمساعدة السكان في إعادة بناء حياتهم التي تحطمت.وبرنامج الأغذية العالمي يعتمد في تمويله على التبرعات الطوعية. ينظر موقع البرنامج الرسمي:

http://www.wfp.org/

(29)M.F.A.J , Food Aid for the Palestinian , March 18 ,2005.

(30)M.F.A.J , Grant Aid for conflict prevention and peace Building for the financial reform of the Palestinian Authority through the world Bank, March 22 ,2005.

(31)M.F.A.J , Press conference , March29 ,2005.

(32)M.F.A.J , Press conference , May 17 ,2005..

(33)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director-General for Press and public relations , ministry of foreign affairs of Japan. On the summit meeting between Israeli and Palestinian leaders , June 22 ,2005

(34)M.F.A.J , Statement by Nobutaka Machimura, minister for foreign , On the completion of Evacuation of Settlers from the Gaza strip and part of the Northern west Bank , August 24 ,2005.

(35)M.F.A.J , Emergency Grant Aid after Israelis withdrawal from the Gaza Strip parts of the Northern west Bank, September 6 ,2005.

(36)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director–General for Press and public relations , ministry of foreign affairs. On the suicide bombing in Hadera in central Israel, October 27 ,2005.

(37)M.F.A.J , Emergency Grant Aid For the Palestinian Legislative council Elections , December 20 ,2005.

(38) ايمي ايسيروف، المصدر السابق.

(39)M.F.A.J , Statement by Mr. Taro Aso, minister for foreign , On the elections for the Palestinian Legislative council, January 26 ,2006.

(40)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director–General for Press and public relations , ministry of foreign affairs. On the Israeli military operation and the violence in the Palestinian Territories, , March 16 ,2006.

(41)M.F.A.J , Food Aid for Palestine, March 17 ,2006.

(42)M.F.A.J , Japan's Assistance to the Palestinians on the occasion of the visit of prime minister Junichro Koizumi, July 13 ,2006.

(43)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director–General for Press and public relations , ministry of foreign affairs. On the Recent

situation in Israel and the Palestinian Territories , November 9 ,2006.

(44)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director–General for Press and public relations , ministry of foreign affairs. On the case–fire in the Gaza strip between Israel and the Palestinian Authority, November 27 ,2006.

(45) آيمي ايسيروف، المصدر السابق.

(46)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director–General for Press and public relations , ministry of foreign affairs of Japan. On the Direct talks between Israel and the Palestinian leaders, December 25 ,2006.

(47)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director–General for Press and public relations , ministry of foreign affairs, On the agreement the Palestinian Unity government, February 9 ,2007.

(48)M.F.A.J , Japan's Emergency Assistance to improve the humanitarian situation of Palestinians ,March 2 ,2007.

(49)M.F.A.J , Emergency Humanitarian Grant Aid for Palestinians Refugees in Lebanon ,July 3 ,2007.

(50)M.F.A.J , Japan's Emergency Assistance to improve the medical situation of the Palestinians, December 14, 2007.

(51) حصار غزة 2007، منشور على الموقع الالكتروني:

http://www.marefa.org.

(52)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director–General for Press and public relations , ministry of foreign affairs. On the current situation in Israel and the Palestinian Territories, January 22 ,2008.

(53)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director–General for Press and public relations , ministry of foreign affairs On the current situation in Israel and the Palestinian Territories, April 18 ,2008.

(54)M.F.A.J , The fourth conference for confidence–building between the Israelis and the Palestinians, October 23 ,2008.

(55)M.F.A.J , Exchange of Notes concerning a Non–project Grant Aid to the Palestinian Authority, October 29 ,2008.

(56)M.F.A.J ,Assistance for Palestinian refugees, December 12 ,2008.

(57)M.F.A.J , Japan's Additional Emergency Assistance to the Gaza strip, January 23 ,2009.

(58)M.F.A.J , Visit to Israel and the Palestinian Territories by Mr. Yutaka Imura, Special Envoy of the Government of Japan for the Middle East, August 7 ,2009.

(59)M.F.A.J , Joint press release on the meeting between dr. Yukio Hatoyama prime minister of Japan and dr. Mahmoud Abbas Palestinian president, February 8 ,2010.

(60)M.F.A.J , Japanese –Palestinian high –level governmental consultative meeting on Japan's cooperation for Palestinian State-building , July 25 ,2010.

(61)M.F.A.J , Meeting between prime minister of Japan and the prime minister of Palestinian Authority , November 24 ,2010.

(62)M.F.A.J , Statement by the Press Secretary/Director-General for Press and public relations , ministry of foreign affairs. On the recent situation regarding the Middle East Peace, May 12 ,2011.

(63)M.F.A.J , Statement by the minister of foreign affairs of Japan On the recent development in the Middle East peace process July 20 ,2013.

(64) الحكومة الفلسطينية الجديدة تؤدي اليمين في رام الله، قناة ال "BBC" العربية في 2حزيران /2014 منشورة على الموقع:
http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014

(65)M.F.A.J , Statement by the minister of foreign affairs of Japan On the Announcement of the new Palestinian Government, June 14 ,2014.

(66)M.F.A.J , Japan's Assistance to the Palestinians on the occasion of the visit prime minister Junichiro Koizumi, July 13 ,2006.

(67)M.F.A.J , Japan's Concept for Creating the Corridor for Peace and Prosperity (Background Paper), July 2006.

(68) وليم أشعيا عوديشو، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كوبنهاغن، 2008، ص89.

(69)M.F.A.J , Startup meeting for four –party consultative Unit for the concept of the "corridor for peace and prosperity", March 14, 2007.

(70)M.F.A.J , Visit to Japan by dr. Ziad Abu-Amr minister of foreign affairs of the Palestinian Authority , May 31, 2007.

(71)M.F.A.J , The first Technical –level meeting of the four party consultative Unit for the "corridor for peace and prosperity" , June 28, 2007.

(72)M.F.A.J , The second Technical –level meeting of the four party consultative Unit for the "corridor for peace and prosperity" , October 26, 2007.

(73)M.F.A.J , The Third Ministerial –level meeting of the four party consultative Unit for the "corridor for peace and prosperity" , June 20, 2008.

(74)M.F.A.J , The fourth Technical –level meeting of the four party consultative Unit for the "corridor for peace and prosperity" , April 2, 8, 2014.

(75)M.F.A.J , The fifth Technical –level meeting of the four party consultative Unit for the "corridor for peace and prosperity" , March 18, 2010. Cited in: http://www.mofa.go .jp /region / middle/ Palestine / archives .html.